mroftalp htehaB ni knil muideM

صحيح مسلم

79- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 62 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في باب السواك حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور وحدثنا ابن النمير قال حدثنا ابي وابو معاوية عن الاعمش كلاهما عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال - 00:00:01

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل بمثله ولم يقولوا ليتهجد قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور وحصين والاعمش عن عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله - 00:00:20

طبعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشو صفاه بالسواك بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور حاء وحدثنا ابن نمير - 00:00:37

قال حدثنا ابي وابو معاوية عن الاعمش كلاهما عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل - 00:00:52

بمثله يعني يشوس فاه وقوله كان تدل على الاستمرار غالبا اذا قام من الليل بمثله ولم يقولوا للتهجد لكنه في اللفظ السابق اذا قام الى الليل فاذا قام يشوس ظهر التهجد. لانه عليه الصلاة والسلام لا يقوم الا - 00:01:04

التهجد والتهجد هو الصلاة في الليل بعد نوم التهجد معناه الصلاة في الليل بعد النوم هذا التهجد قال الله عز وجل ومن الليل فتهجد به ايش نافذة لك وقال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا - 00:01:25

النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل كان كان تارة يتهجد وتارة يصلي ناشئة والفرق بينهما ان التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة يعني اذا نام نوما طويلا ثم قام يصلي يسمى هذا - 00:01:55

تهجدا واذا نام او رقد رقدة خفيفة ثم قام يصلي فهي ناشئة ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا مشروعية قيام الليل بقول اذا قام من الليل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه مع انه عبد قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وقيام الليل - 00:02:38

من صفات عباد الله المتقين قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:02:56

ولان قيام الليل يعني من ما يدل على فضله انه يدل على الرغبة الاكيدة والطمع فيما عند الله تعالى فان كون الانسان يقوم في يقوم في جنح الليل امام بين يدي الله - 00:03:23

لا يعلم عنه الا الله ولا يطلع عليه الا الله هذا دليل على صدق ايمانه لكونه يدع النوم ولذة الفراش ولان قيام الليل في الغالب يصادف وقت نزول الرب عز وجل - 00:03:41

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وذلك في كل ليلة - 00:04:01

وفي هذا الحديث ايضا والذي قبل دليل على مشروعية السواك عند القيام من النوم في قوله اذا قام يشوش فاه بالسواك احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا عبد ابن حميد - 00:04:16

قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسماع ابن اسماعيل ابن مسلم قال حدثنا ابو المتوكل ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه انه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

من اخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية في ال عمران هذه الاية في ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ فقنا عذاب النار - 00:04:52

ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الاية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى طيب هذا الحديث - 00:05:07

اه حديث ابن عباس رضي الله عنهما حدثه انه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا في بيتوتته عند خالته ميمونة يقول ذات يوم فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل - 00:05:23

فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية في ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى قوله فقنا عذاب النار - 00:05:39

ثم رجع الى البيت يعني بعد ان نظر الى السماع فتسوك وتوظأ ثم قام فصلى الحديث هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا مشروعية قراءة هذه الايات عند الاستيقاظ من نوم الليل - 00:05:56

وان من السنة اذا استيقظ ان ينظر الى السماء اذا كان في فضاء ونحوه قال اهل العلم لان ذلك ابلغ في التدبر في ايات الله تعالى ومنها ايضا مشروعية قيام الليل - 00:06:17

ومشروعية السواك في قوله فتسوك وتوظأ ومنها ايضا ان فيه دليلا على ان التسوك يكون قبل الوضوء فهمتم ذكرنا فيما سبق عن محل السواك عند الفقهاء قالوا محله عند ايش - 00:06:40

المضمضة وذكرنا انه لم يحفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتسوق عند المضمضة الاحاديث واردة انه كان يتسوق قبل الوضوء احسن الله لقاء رحمه الله باب خصام الفطرة - 00:07:00

قال رحمه الله قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو ناقد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:23

الفطرة خمس او خمس من الفطرة. الختان والاستحداد وتقنيم الاظفار. ونتف الابط وقص الشارب طيب هذا الحديث يقول حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب جميعا عن سفيان - 00:07:40

قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد ابن المسيب اه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة - 00:08:00

الفطرة المراد بها هنا ما فطر الناس على حسنه اي ما جبلوا على حسنه والمراد الناس هنا ذوي الاخلاق السوية والمستقيمة لا المنحرفة. اذا الفطرة فطر الناس على حسنه وجبروا على حسنه - 00:08:15

وقوله الفطرة خمس او خمس من الفطرة هذا شك من الراوي واللفظ الثاني وهو قول او خمس من الفطرة اقرب الى الصواب لماذا؟ نقول لانه سيأتي في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشر من الفطرة. فهمتم؟ ولو قلنا الفطرة خمس - 00:08:38

كان هذا كان ذلك حصرا. لكن اذا قلنا من خمس من الفطرة فمن ايش للتبعيض فلا يكون منافيا للحديث التالي الذي فيه عشر من الفطرة قال نعم خمس من الفطرة الختان - 00:09:01

والختان هو قطع جلدة الذكر التي فوق الحشفة حتى تبرز وقطع رأس جلدة فرج الانثى طيب ثانيا قال والاستحداد الاستحداد هو حلق العانة وهو الشعر الخشن الذي ينبت حول القبل - 00:09:19

قال وتقليم الاظفار اي قطع اي قطع اطرافها من منابتها في منابت اللحم قال ونتف الابط الابط هو باطن المنكب ومعنى نتف الابط

اي قطع شعره من اصله والخامس قال وقص الشارب - 00:09:46
الشارب هو الشعر الذي ينبت فوق الشفة العليا الشعر الذي ينبت فوق الشفاه العليا هذا هو الشارب اه وهنا قال قص ولم يقل حلق واكثر الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشارب - 00:10:15
وردت بلفظ القص ولم يرد لفظ الحلق ولهذا قال الامام مالك رحمه الله ينبغي ان يؤدب من حلق شاربه ينبغي ان يؤدب من حلقة شاربة لانه مفزع في هذا الحديث - 00:10:36
دليل على مسائل منها اولا مشروعية هذه الخصال الخمس الختام الختان والاستحداد وتقديم الاظفار ونتف الابط وقص الشعر بما فيها من الفطرة ولما فيها من الحسن والكمال ما فيها كمال النظافة - 00:11:00
والنزاهة وجمال المنظر الاول الختان يتضمن كمال الطهارة بالنسبة للذكر واعتدال الطبيعة بالنسبة للنساء الثاني الاستحداد وهو حلق العانة بان بقاء شعر العانة يكون سببا لتراكم الاوساخ بسبب العرق تتراكم الاوساخ - 00:11:24
والقاذورات وهذا وهذا ينافي ما ينبغي من كمال الطهارة قال وتقليم والثالث تقليم الاظفار بان الاظفار اذا طالت ترتب عليها محظوران المحظور الاول تراكم الاوساخ فتتراكم الاوساخ تحت الظفر وثانيا انه حينئذ يكون متشبها بسباع البهائم ذوات المخالب - 00:11:55
اذا تطويل الاظفار فيه محظوران المحظور الاول ما يحصل من ماذا ان تراكم الاوساخ والثاني ان فيه تشبها في السباع البهائم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل الا السن والظفر - 00:12:29
اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واما الاخير الذي هو نعم ونتف الابط نتف الابط لقطع الروائح الكريهة لان اجتماع الشعر او كثافة الشعر في الابط سبب لتراكم الاوساخ - 00:12:53
وحدوث الرائحة الكريهة والخامس قص الشارب الشارب لان قصه جمال جمال منظر ونظافة جمال منظر ونظافة هذا الحديث لم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم متى يكون القيام بهذه الخصال الخمس - 00:13:16
اما الختان فقال الفقهاء رحمهم الله فعله في زمن الصغر افضل الختام في زمن الصغر افضل. وعللوا ذلك بامرين. اولا انه اسرع الى الخير وثانيا انه اسرع برأ وعلة ثالثة انه اقل الما مما لو اخر ذلك الى البلوغ - 00:13:49
اذا الختان في الصغر هو الاولى لان فيه هذه الفوائد الثلاثة. اولا المسارعة ايش؟ في الخير وثانيا انه اسرع برأ وثالثا انه اقل الما واما الاربعاء الباقية وهي الاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط. فمتى طالت - 00:14:16
انها تؤخذ وتزال لكن لا تترك اكثر من اربعين يوما ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه كما سيأتي قال وقت لنا شف الحديث الذي بعد الذي بعده - 00:14:43
وقت لنا اه في نعم وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأرض وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة الا تترك اكثر من اربعين ليلة لا تترك اكثر من اربعين ليلة - 00:15:00
وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الافظل في الشارب القص وان الافضل في الابط النتف وان الافضل في الاعانة الحلق فانشق ذلك ازال الشعر باي مزيل الشارب يقص. والابط ينتف - 00:15:19
والعانة تحلق لكن لو شق على الانسان ان ينتف شعر الابط فانه يزيله باي مزيل سواء كان بالموسى او بمراهم او نحو ذلك. المهم انه ان هذا الشعر يزال وفيه ايضا دليل على كمال - 00:15:43
الشريعة الاسلامية وموافقتها للفطرة ومراعاتها للنظافة هذي الشريعة شريعة موافقة للفطرة وهي ايضا شريعة ترغب النظافة وان يكون المؤمن على اكمل الاحوال من حسن المنظر الرائحة الى غير ذلك احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثني ابو حرمنة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهم - 00:16:01
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس الاختتام والاستحداد وقص الشارب وتقنين الاظفار ونتف الابط - 00:16:39

قال حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد كلاهما عن جعفر قال يحيى اخبرنا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:16:53

قال انس وقت لنا في قص الشارب وتقنيم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة الا نترك اكثر من اربعين ليلة قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا يحيى يعني يعني من يعني من السعيد قال وحدثنا ابن النمير قال حدثنا ابي جميعا عن عبيد الله عن نافع ابن عمر - 00:17:05

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى احفوا الشوارب واعفوا اللحى. طيب قوله احفوا الشوارب. حفوا الشارب هو ان يزيله حتى تبقى الاصول اصول الشعر هذا معنى الحث - 00:17:24

الشارب وقصه حتى تبقى او تظهر اصول الشعر وليس معناه ان يحلقه حلقا ولذلك قلنا ذكرنا ان حلق الشارب ذكر ابن القيم رحمه الله في الهدي عن الامام مالك انه قال ينبغي ان يؤدب من حلق شارباه - 00:17:45

يعني حرق الشارب قال واعفوا اللحى. الاعفاء بمعنى الترك وقد جاءت الفاظ متعددة ارخوا اللحى اعفوا اللحى وكلها تدل على وجوب اعفاء اللحية وان الانسان لا يتعرض لها ولا يأخذ منها شيئا - 00:18:10

ما كاينش معنى مثلى تشويه يعني. المثنى بمعنى التشويه. لا مو بتشبه تشويه المثلى التشويه يعني يفعل شيئا يكون سببا للتشويه - 00:18:33